

أسبوع الفن يبدأ اليوم بمنحوتات وأعمال تنشد السلام

«معرض بيروت للفن» يفتتح بمشاركة 18 دولة في 55 صالة عرض

بيروت: «الشرق الأوسط»



لوحة لرفيق مجذوب



لوحة كريستيانو مانجوفو

تنطلق غداً في بيروت، الدورة العاشرة من «معرض بيروت للفن» وتستمر حتى 22 من الحالي، باهتمام وتركيز مستمرين، على الحركة الفنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واستمرار للمنظمين بالاهتمام بشكل خاص بالمواهب الشابة، وما يعرض خلال السنة في الغاليريّات. وعلى عادته سيبقى المعرض على انفتاحه المعهود على العالم.

وكان «معرض بيروت للفن» أو «بيروت آرت فير» قد سجل في السنوات الماضية دخول أعداد قياسية من الزوار، كانت ترتفع سنة بعد أخرى، وهو في سنته العاشرة يطمح إلى زيادة عدد الزائرين بتوسيع دائرة النشاطات اليومية. بحيث يستضيف 55 صالة عرض رائدة من 18 دولة، ويضمّ أعمال فنانين من 35 جنسيّة مختلفة. ومن المتوقع أن يقصده أكثر من 30 ألف زائر، بينهم جاءوا خصيصاً لهذا الغرض، ليكون بذلك قد نما عشرة أضعاف في خلال 10 سنوات.

وتشارك في المعرض غاليريّات من السعودية، وفرنسا، والصين، وإيطاليا، والأردن، وأميركا، واليونان، وأرمينيا، وبيلاروسيا، وإسبانيا، وغيرها. وللصور الفوتوغرافية في المعرض نصيب، وكذلك سيُسلط الضوء على حياة الفنان اللبناني المعروف حسين ماضي (مولود عام 1938) في روما. وهي السنوات التي شهدت على توجّهه الفني الذي يميزه اليوم، حيث أنتج هناك مجموعة من المشاهد الإيطالية التصويرية المشرفة التي لم تعرض حتى الآن. ففي عام 1964، بعد أن جمع ماضي بصبر أرباحه من بيع الرسوم لمتحف دور النشر اللبنانية والعراقية، وصل إلى روما التي كانت بالنسبة إليه قلب عالم الفن، والتحق بأكاديمية «بيل آرت» وبدأ مسيرته التي دامت عقدين في العاصمة الإيطالية.

الأوسع. نحن فخورون ببناء علاقات متينة مع المؤسسات والمتاحف الفنية الدولية وتمكين هواة جمع التحف من اكتشاف السر وراء فريدة أرض الأرز. والأهم من ذلك كله، أنا متحمسة لاكتشاف المواهب الجديدة ومتابعة حياتهم المهنية ومشاهدتها وهي تزدهر». ومن الأنشطة الموكّبة للمعرض التي باتت سنوية «أسبوع بيروت للفن» الذي يقدم أعمالاً في المدينة وفي الهواء الطلق ويفتتح اليوم عند الساعة 6 مساءً أمام فندق لو جراي، حيث سيكشف الفنان اللبناني - السنغالي هادي ساي عن منحوتته الضخمة (Wall of Hope)، على الخط الأخضر الذي كان يفصل بين بيروت الشرقية والغربية وحيث أقيمت إحدى بوابات بيروت في الماضي. وينطلق الأسبوع الفني من معرض بسيط في مبنى موسوم بمخلفات الحرب ويؤجج بأمنية كويتية في مصنع مهجور، أو لقاءات مفعمة بالمشاعر في قصور ألف ليلة وليلة. تبرز هذه المسيرة بين الفن المعاصر والرقص والموسيقى التقليدية في أماكن غير نمطية، وتعكس التراث المعماري والثقافي للمدينة.

ظهر كل يوم، محادثات وطولات مستديرة حول موضوع الفن الحديث والمعاصر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حضره وإمكاناته المستقبلية. ستغطي سلسلة المحادثات مواضيع مثل صناعة الفنان، وأهمية الفن في سرد قصة بديلة عن المنطقة، وتأثير المشاهد الفنية على بيئتها، والتحديات المالية التي تواجهها المتاحف اليوم. سيناقش أيضاً مصور الحروب الفوتوغرافي البريطاني الشهير دون مكوّلين أعماله في بيروت في ثمانينات القرن الماضي، ونعود في الزمن مع مائدة مستديرة حول الفن المشريقي. وتقول لور دوتفيل المؤسسة لمعرض بيروت للفن: «زادت أعداد الحضور بشكل مطرد، ووصلت إلى 32 ألفاً في العام الماضي، في الوقت الذي بلغت 3,500 في عام 2010، يماثل هذا التطور النمو الذي لا يمكن إنكاره في السوق الفنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكذلك التزايد الملحوظ في اهتمام الجمهور بالفن المعاصر ورغبته في اكتشاف مجالات جديدة، كجزء من الاتجاه العالمي الثقافي

متداخلة على الأحداث السياسية والإلهام الجمالي، تجسد الأعمال تعدد وجهات النظر الأجنبية حول لبنان. وهذا القسم يضمّ أكثر من مائة عمل فني وتحف استثنائية، بالإضافة إلى أغراض نادرة نتجت عن الرحلات مثل الأجهزة الآلية والدمى والبيومات الصور الفوتوغرافية. تشمل الأعمال الفنية لوحات لجبل لبنان والمدن الرئيسية مثل بيروت وطرابلس، بالإضافة إلى أعمال نادرة لفنانين رئيسيين في القرن العشرين: سيكشف عن الكثير من التحف الفنية لأول مرة ومن بينها تحف لأندي وار هول وديفيد هوكني، ولوحات من تسعينات الحرب اللبنانية من ابتكار آر بينك وصور لدون مكوّلين. وسيرو زوار «بيروت آرت فير» برنامج فن الفيديو أو ما أطلق عليه اسم «سينما بوكس»، أفلاماً تركز على موضوع البحر من خلال نظرات فنانين لبنانيين وغربيين. يقترح الفنانون المخترعون وهم أربعة من فرنسا ولبنان والدنمارك والمغرب أفكاراً حول المخاطر المتعددة التي يحملها موضوع البحر وأبعاد التعامل معه من وجهات نظر مختلفة. وتتخلل أيام المعرض وبعد

والمعرض المخصص لمآضيه ولأعماله بين عامي 1964 - 1970 يكشف عن الظروف التي أدت إلى قيام ماضي برسم لوحات مختلفة تماماً عن تلك التي سيرسمها لاحقاً في حياته المهنية، وسيضعها في حوار مع تجربته الأولى مع الفن التجريدي الذي أبدعه في روما. بعضها عبارة عن لوحات لمناظر طبيعية إيطالية رسمها ماضي في تفاعل جميل مع البيئة الغربية التي حظ فيها. ويخصّص المعرض جانبا لاكتشاف الأعمال التي أنجزها رسامون غربيون منذ القرن الثامن عشر أثناء زيارتهم إلى لبنان مستوحين مما شاهدوه، وبينها مجموعة بديعة تعود ملكيتها إلى ميشال جبر، سيكشف عنها في هذه المناسبة. القسم المسمى «تربيوت تو لبيانون» فيه أعمال مستوحاة من لبنان القرن الثامن عشر إلى يومنا هذا، من خلال العين الغربية. قبل فترة طويلة من إنشاء جمهورية لبنان الحديثة في عام 1943، شعر الفنانون الغربيون والمسافرون بجاذبية لا تقاوم في هذه المنطقة من العالم. فيما بين شرق متخيل ورواية صادقة للتاريخ، وردود أفعال